الراحة من هضم الطعام وخلا به الحالة الثالثة الاضطجاع على الظهر
فانه محمود اذا كان من غير نوم لان البدن يستريح بذلك ويحصل للظهر
راحة بسبب تلك الحالة الرابعة الاضطجاع على الوجه فانه مذموم لانه
نوم اهل جهنم ومن نام على وجهه تكمه الشيطان وقد ورد في سنن
ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم مر على رجل في المسجد منبطح على وجهه
فضربه برجله وقال له قم او اقعد فانها نومة جهنمية والى هذا المعنى
اشار وصيري على ابن صبري محمود وما بي ببي محمود وما في قوله عيني تنام لاكن
قلبي والله لا ينام وكيف ينام عاشق ناظر الى وجه الحبيب مستغرق في الحب
مستهام شاخص على الدوام ومن شرب كل يوم في الشتاء قدحا من ماء حار
امن من الاعتلال ومن طلا جسمه في الحمام بقشر الرمان امن من الجرب
والحكة بانواعها وروي عن امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه
انه قال اربعة تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل
من غير جماع ولبس الكتان واربعة توهن البدن كثرة شرب الماء على الريق
وكثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة اكل الحموضة واربعة تقوي البصر الجلوس
من قبال القبلة والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة وتنظيف المجلس واربعة
توهن البصر النظر الى المقتول والنظر الى المصلوب والنظر الى فرج
المراة والقعود مستدبر القبلة واربعة تزيد في الجماع اكل العصافير واكل
الاطريفل واكل الفستق واكل الجرجير واربعة تزيد في العقل ترك الفضول
في الكلام والسواك ومجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وعن عبد الله
ابن الجبار رضي الله عنه قال مررت في سياحتي بالشام بطبيب يصف لكل

مايسال

٢٢٥

ما يسال عنه فقلت يا طبيب اعندك دواء الذنوب قال نعم فلما تفرق
الناس قال لي يا هذا عليك بورق الفقر وعروق الصبر واهليلج التواضع
بليلج الرضا وغاريقون الكتمان وسقمونيا الاحزان واجعل ذلك جميعا في
اجانة الصدق واجعله في طاجن القلق واوقد تحته نار الشوق وصفه بمنخل
الارق واشرب منه على الجوع فانه شفاء لك وانشد يقول

• يا طبيبا بذكره يتداوى • وصفه بكل داء غريب •
• ليس حزني عليك شيء عجيب • انما العجب عنك شيء عجيب •

رجعنا الى ما نحن بصدده وفي زمن علي باشا المذكور حصل غلاء بالطعام
والطاعون عم الامصار والقرى ومكث مدة ووقع الوباء وكانت مدة
تحكم علي باشا الى الاعتاب الخاقانية فلما قرأوا الى العظم فرح
الناس بولايته فوجه لسفر الحج فنقض عليه امر السابق فمات ولعله
بلغ مرتبة الشهادة

ثم قوله بيري بك امير الحاج الشريف

باقامة علي باشا فانه احضر له اجازته من الاعتاب الشريفة بالتصرف
في باشوية مصر فتصرف من عاشر ربيع الاول سنة اثنتين عشرة والف
وتوفي باجله يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان فكانت المدة اربعة
اشهر وستة ايام بالتمام رحمة الله عليه

ثم ابراهيم بعده عثمان بك امير اللواء

بمصر المحروسة في سابع عشر شعبان المذكور باتفاق من الامراء واكابر
الدولة الى ان يرد من الاعتاب الشريفة من يتصرف وكان الامير عثمان

صح
بمصر المحروسة سنتين وستة اشهر وعشرين يوما ولما وصل علي باشا الى الى

Copyright © King Saud University